

# تقرير شهر جوان 2022

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
Syndicat National des Journalistes Tunisiens **snjt**



تقرير شهر جوان 2022

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية

إعداد:

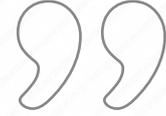
خولة شبح  
مروى الكافي  
محمود العروسي  
منذر الشارني

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
Syndicat National des Journalistes Tunisiens **snjt**



## المادة 19 من العهد الدولي الخاص

### بالحقوق المدنية والسياسية



**1** لكل إنسان الحق في اعتناق آراء دون مضايقة.

**2** لكل إنسان الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرّيته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.

**3** تستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة 2 من هذه المادة واجبات ومسؤوليات خاصة. وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية:

(أ) لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم.

(ب) لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

# مقدمة عامة

كان شهر جوان 2022 الأقسى على الصحفيين خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة حيث تواصل ارتفاع نسق الاعتداءات على الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات، وفي الوقت الذي تستعد فيه تونس لخوض غمار الاستفتاء على مشروع الدستور المقدم من قبل رئيس الجمهورية. وقد أصبح مناخ الصحفيين/ات أكثر تعقيدا من أي وقت مضى في ظل الضبابية في عملية تنظيم عملهم من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والتصريحات المتتالية لعناصرها والتي تنبؤ بتضيقات مستقبلية على حرية العمل الصحفي والرقابة والعوائق غير المشروعة على عمل الصحفيين/ات.

وتجدد النقابة تأكيدها ان التأييد والمعارضة والمقاطعة للاستفتاء هي مواقف يجب احترامها وضمن حقها في التعبير خلال فترة الحملة الانتخابية، وتشدد على أن هيئة الاتصال السمعي البصري هي الجهة الوحيدة المخولة بتسليط عقوبات على وسائل الإعلام والعمل على تعديل المشهد في حال تجاوز معايير الحملة الانتخابية.

وباتت الضمانات المتعلقة بسلامة الصحفيين خلال الفترة الحالية أكثر ضبابية من أي وقت مضى في ظل انخراط سياسيين/ات في خطاب التحريض على الصحفيين/ات، خاصة من أنصار مشروع الدستور الجديد وقرارات الرئيس قيس سعيد، حيث تواترت خطابات التخوين والاتهامات بالعمالة ونسبة أمور غير حقيقية لهم في محاولة لتشويههم. ويتواصل إزاء هذه الحملات صمت السلطة التونسية والذي يمكن أن يصنف في خانة التواطؤ مع هذا الخطاب بما يخدم مصالحها.

كما اتخذت هذه الخطابات بعدا تشويهيا في احداها قائم على أساس النوع الاجتماعي في حق احدى الصحفيات.

وتجدد النقابة دعوتها لكافة الأطراف إلى الحد من هذا الخطاب واتخاذ كل الإجراءات

الكفيلة بتوفير مناخ ملائم وآمن لعمل الصحفيين تفاديا لما لهذه الخطابات من تأثيرات سلبية على المحتويات الإعلامية والتي من شأنها أن تهدد التعددية وتهدد السلامة النفسية والمهنية للصحفيين/ات.

ومثلت حملات التحريض آلية من آليات استهداف الصحفيين لإرهابهم واخضاعهم وتطويعهم لخدمة أجندات السلطة وتحديدًا خيارات رئيس الجمهورية واستهداف الأصوات التي صنفوها في خانة المزعجين لما لها من نفس نقدي لما يحدث والذي تستوجبه الحرفية المهنية للصحفيين، وقد وضعت هذه الممارسات الصحفيين/ات تحت ضغط كبير.

كما تواصلت خلال شهر جوان 2022 تبعات المنشور عدد 19 الصادر عن رئاسة الحكومة وما استتبعه من مراسلات داخلية للوزارات وضعت عوائق غير مشروعة أمام الصحفيين/ات خاصة داخل الجهات وهو ما حرم المواطنين/ات فيها من معلومات ذات طابع حيوي متعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في حياتهم اليومية.

وتواصل النقابة دعوة الحكومة لإلغاء هذه المناشير والمراسلات لما فيها من ضرب لحق الحصول على المعلومات والنفاذ إليها في ظل غياب الشفافية من قبلها وعدم احترامها لمبدأ النشر التلقائي المنصوص عليه بمقتضى القانون وعدم التزام الدولة بتعهداتها القانونية وبالشفافية والالتزام بالخضوع للمساءلة إزاء مواطنيها/تها. ولأن ساندت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين نضالات السادة القضاة من أجل الحفاظ على استقلالية القضاء كسلطة عدل وانصاف للمواطنين/ات وللتونسيين/ات وغير التونسيين/ات على قدم المساواة، إلا أنها تدعو القضاة مرة أخرى إلى احترام القوانين المنظمة لعمل الصحفيين وعدم إحالة الصحفيين/ات خارج الإطار القانوني المنظم لعملهم.

كما تذكر النقابة السادة القضاة أن العمل الصحفي يدخل في إطار العمل المدني الذي يهدف إلى خدمة المصلحة العامة ولا يمكن بأي حال أن تتم مساءلة مدنيين أمام المحاكم العسكرية، وتجدد دعوتها للسادة القضاة العسكريين إلى التخلي عن القضايا المتعلقة بحرية التعبير إلى القضاء المدني واحترام مقومات حرية التعبير.

وتدعو النقابة كل الأطراف إلى احترام حرية العمل الصحفي وعدم وضع الصحفيين تحت الضغط ومحاولات التطويع والترهيب من قبل أي جهة كانت لما للصحافة من دور مجتمعي مهم في مثل هذه المراحل التاريخية التي تمر بها البلاد و مساهمتها في انارة الرأي العام وقيادته إلى الخيارات المستنيرة لمصلحة البلاد.

وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية  
النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين

# مقدمة إحصائية

تواصل ارتفاع نسق الاعتداءات على الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات خلال شهر جوان 2022 مقارنة بشهر ماي المنقضي، حيث سجلت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية بالنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين 18 اعتداء من أصل 24 إشعاراً بحالة، ورد أغلبها عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخلال رصد ومتابعة وسائل الإعلام إضافة إلى الاتصالات المباشرة.

وكانت النقابة قد سجلت خلال شهر ماي المنقضي 17 اعتداء من أصل 23 إشعاراً بحالة بلغتها عبر الاتصالات المباشرة وعبر شبكات التواصل الاجتماعي. وقد عاد نسق الاعتداءات للارتفاع منذ شهر ماي 2022 بعد انخفاضه خلال شهري فيفري وأفريل كما يلي:

## التطور الزمني للاعتداءات



مارس

17



فيفري

12



جانفي

30



جوان

18



ماي

17



أفريل

10

وقد طالت الاعتداءات 26 ضحية، توزعوا حسب النوع الاجتماعي إلى 13 نساء و13 رجلا.

## توزيع الضحايا حسب النوع الاجتماعي



وقد توزع ضحايا الاعتداءات حسب الخطط إلى 21 صحفياً/صحفية و3 مصورين/ات صحفيين/ات وصاحبة مؤسسة ومعلق

## توزيع الضحايا حسب الخطط



ويعمل الصحفيون/ات والمصورون/ات الصحفيون/ات الضحايا في 13 مؤسسة إعلامية من بينها 6 إذاعات و4 مواقع الكترونية و2 قنوات تلفزيونية وصحيفة مكتوبة وحيدة. وتتوزع هذه المؤسسات إلى 8 مؤسسة خاصة و2 مؤسسات عمومية و2 مؤسسات جمعياتية ومؤسسة مصادرة وحيدة من ضمنها 11 مؤسسة تونسية و2 مؤسسات أجنبية

## توزيع المؤسسات

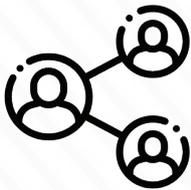
### التي يعمل فيها ضحايا الاعتداءات



وقد عمل الصحفيون/ات الضحايا على المواضيع السياسية في 9 مناسبات، والاجتماعية في 4 مناسبات والقضائية في 2 مناسبات والفلاحية والرياضية والبيئية في مناسبة وحيدة لكل منها

## المواضيع التي عمل عليها الصحفيون/ات

### ضحايا الاعتداءات



4

مواضيع إجتماعية



1

مواضيع حول الفلاحة



9

مواضيع السياسية



1

مواضيع حول  
مكافحة الفساد



1

مواضيع بيئية



1

مواضيع رياضية

وكان الصحفيون/ات ضحايا المضايقة في 5 مناسبات وضحايا التحريض في 5 مناسبات. كما تعرض الصحفيون/ات إلى التتبع القضائي والاعتداء الجسدي والمنع من العمل وحجب المعلومات في حالتين لكل منها. وقد وقعت الاعتداءات على الصحفيين/ات في 5 مناسبات في الفضاء الافتراضي وفي 13 مناسبة في الفضاء الحقيقي.

## طبيعة الاعتداءات على الصحفيين



2

منع من العمل



2

حجب المعلومات



2

إعتداء جسدي



5

مضايقة



2

تتبع قضائي



5

تحرير

في 13 مناسبة في الفضاء الحقيقي

5 مناسبات في الفضاء الافتراضي

وقد تصدر السياسيون/ات قائمة المعتدين على الصحفيين بـ 4 حالات تلاهم كل من نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي والموظفون العموميون بـ 3 حالات لكل منهما. كما كانت الوزارات مسؤولة عن 2 اعتداءات وكان مسؤولون محليون وأساتذة جامعيون وأمنيون ولجان تنظيم ومشجعو جمعيات رياضية وجهات قضائية، مسؤولون عن اعتداء وحيد لكل منهم في حق الصحفيين/ات.

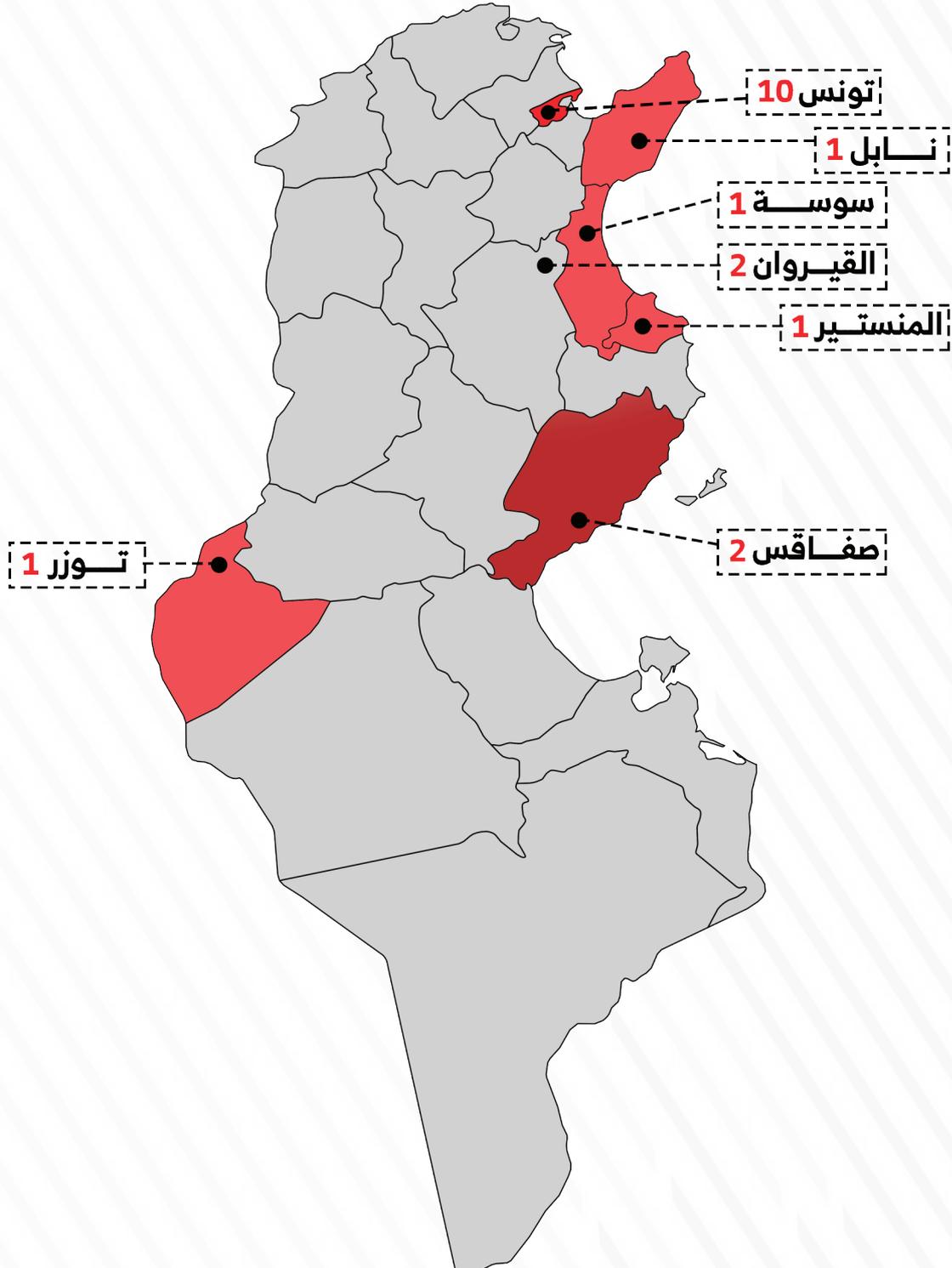
## المعتدون/ات على الصحفيون/ات



وتركزت الاعتداءات على الصحفيين/ات خلال شهر جوان 2022 في ولاية تونس في 10 مناسبات، في حين سجلت ولايتي صفاقس والقيروان اعتداءين (2) اثنين لكل منهما وكل من ولايات المنستير وسوسة وتوزر ونابل حالة وحيدة لكل منها.

# التوزع الجغرافي لحالات الاعتداء

## على الصحفيين/ات



# شبكات التواصل الاجتماعي محمل للتحريض على العنف والكراهية في حق الصحفيين/ات

مثلت شبكات التواصل الاجتماعي خلال شهر جوان 2022 محملا خطيرا لخطابات التحريض على العنف والكراهية في حق الصحفيين/ات خاصة المنتقدين لقرارات الرئيس قيس سعيد ولمسار العمل على مشروع الدستور التونسي الذي سيقدم للاستفتاء في 25 جويلية 2022. وقد انخرط في حالات التحريض هذه سياسيون/ات ونشطاء التواصل الاجتماعي الموالون لقرارات الرئيس قيس سعيد.

## تحريض على منسقة وحدة الرصد

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
نشطاء التواصل الاجتماعي	خولة شبح منسقة وحدة الرصد	من 3 جوان 2022	ولاية تونس

## الوقائع

تعرضت خولة شبح، منسقة وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية بالنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين لحملة تشهير وتشويه سمعة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على خلفية اشرافها على متابعة ملف الصحفية المتهمه بشركة "انستالينغوا" شذى الحاج مبارك. وقد عمد مجموعة من النشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي إلى إقحام اسم المنسقة في قائمة الموقوفين في القضية وتشويه سمعتها في ملف لا علاقة لها به إلا توفير المساعدة القانونية للصحفية المعنية كما تعمل عليه النقابة في كل الحالات المماثلة مهما كانت التهم. وقد قامت شبح بالمعاينات القانونية الضرورية لتقديم الشكاوى المتعلقة بالمعتدين.

## تحريض على أمير السعداوي

المعتدي	المعتدى عليهم	التاريخ	المكان
سياسيون/ات	أمير السعداوي صحفي مستقل	4 جوان 2022	ولاية صفاقس

### الوقائع

تعهد رئيس حزب التحالف من أجل تونس التحريض على الصحفي المستقل أمير السعداوي ونشر صور قديمة له مشككا في حياده على خلفية نقده له.

حيث تفاجأ السعداوي بنشر التدوينة مرفقة بصوره وفيها خلفية حركة النهضة، واتهمه المعتدي بعدم الحياد مشككا في مهنيته وحرفيته. وقد أشار المعتدي الى انتقاد الصحفي لمشاركته في الحوار الوطني وعمل على التشهير به والتحريض عليه.

## تحريض على الصحفيين/ات الناقدين لسياسة رئيس الجمهورية

المعتدي	المعتدى عليهم	التاريخ	المكان
نشطاء التواصل الاجتماعي	صحفيون/ات في مؤسسات إعلامية	7 جوان 2022	ولاية تونس

### الوقائع

عمد نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي ومديرو صفحات موالية لرئيس الجمهورية قيس سيعد إلى نشر صور لخمسة صحفيين/ات تضمنت تهديدا مباشرا بالتطهير على خلفية معارضتهم ونقدهم لسياسات الرئيس. كما وجهت الصفحات اتهامات وتشكيك في خدمتهم للمصلحة العامة. وقد طال الاعتداء كلام من :

شهرزاد عكاشة الصحفية بموقع "سكوب أنفو"  
محمد اليوسفي الصحفي بـ "إذاعة الديوان أف أم"  
برهان بسيس الصحفي بـ "إذاعة الديوان أف أم"  
محمد بوغلاب الصحفي بـ "إذاعة شمس أف أم"

## تحريض على زينة الماجري من أمين عام حزب حركة شباب تونس الوطني

 المعتقد سياسيون / ات	 المعتقد عليهم زينة الماجري الصحفية بموقع "موزاييك أف أم"	 التاريخ 12 جوان 2022	 المكان ولاية تونس
---	--	---	--

### الوقائع

عمد أمين عام حزب حركة شباب تونس وطني إلى التحريض على الصحفية بموقع "موزاييك أف أم" زينة الماجري والتشهير بها على أساس النوع الاجتماعي. حيث تفاجأت الصحفية بتدوينه الناشط السياسي التي عمل فيها على توجيه اتهامات لا صلة لها بالواقع والتشهير بها كامرأة. وقد رجحت الماجري أن يكون الاعتداء نتاج الفقرة المختصة في تقصي الأخبار الكاذبة ضمن برنامج "على كل لسان" على موجات إذاعة "موزاييك أف أم" وقد باشرت الماجري إجراءات التتبع العدلي في حق المعتدي.

## تحريض على صحفيات بصفاقس

 المعتقد نشاط التواصل الاجتماعي	 المعتقد عليهم زهور الحبيب صحفية بـ"إذاعة صفاقس" وعاتقة عامري صحفية بموقع "كشف ميديا"	 التاريخ 5 جوان 2022	 المكان ولاية صفاقس
--	--	--	---

### الوقائع

عمد نشاط التواصل الاجتماعي إلى استهداف صفحات كل من "إذاعة صفاقس" و"كشف ميديا" بالسب والشتم الذي طال صحفيتها على خلفية تغطية زيارة رئيس حركة النهضة والوقوف الاحتجاجية لعدد من المواطنين الرافضين لهذه الزيارة.

وقد كال نشاط التواصل الاجتماعي كماً من الشتائم لصحفيات المؤسساتين على خلفية تغطيتهما للندوة الصحفية الخاصة برئيس حركة النهضة.

# عوائق غير مشروعة على عمل الصحفيين/ات

تواصلت المناشير الداخلية للوزارات خلال شهر جوان لتعطيل عمل الصحفيين/ات في الجهات الداخلية، كما تواصلت مطالبة الصحفيين/ات بتراخيص غير منصوص عليها بمقتضى القانون ما عطل عملهم. وقد تواترت في هذا السياق حالات حجب المعلومات والمنع من العمل في حق الصحفيين/ات. كما تتألت المضايقات في حق الصحفيين/ات والتي يسعى المعتدون من ورائها إلى مصادرة حقهم/ن في الحصول على المعلومات والوصول اليها

## مناشير تعطل عمل الصحفيين

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
وزارات	خليفة القاسمي صحفي بإذاعة "موزاييك أف أم"	7 جوان 2022	ولاية تونس

## الوقائع

رفض المندوب الجهوي للديوان الوطني للأسرة والعمران البشري بالقيروان يوم الثلاثاء 7 جوان 2022 التصريح لمراسل إذاعة موزاييك أف أم خليفة القاسمي حول خطة العمل المتبعة في علاقة بالنساء الحوامل و فيروس كورونا بالقيروان، على خلفية وجود مراسلة داخلية من وزارة الصحة تفرض عليه الحصول على ترخيص مسبق من مصالح الاعلام بوزارة الصحة بتونس قبل التصريح لوسائل الاعلام، وطلب من الصحفي التواصل مع الوزارة للاذن بالتصريح بالمعلومات.

## مراسلات وزارية تضرب جوهر حق الحصول على المعلومات

 المعتبر دي	 المعتبر عليهم	 التاريخ	 المكان
وزارات	خليفة القاسمي صحفي بإذاعة "موزاييك أف أم"	9 جوان 2022	ولاية القيروان

### الوقائع

امتنع رئيس خلية الإرشاد الفلاحي بمعتمدية الشاردة التابعة لولاية القيروان عن التصريح لمراسل إذاعة "موزاييك أف أم" خليفة القاسمي استجابة لمراسلة من وزارة الفلاحة تمنعه من التصريح دون الحصول على ترخيص مسبق. حيث توجه الصحفي إلى خلية الإرشاد الفلاحي للاستفسار حول انطلاق موسم "البطيخ" إلا أن رئيس الخلية امتنع عن التصريح بتعلة عدم الحصول على ترخيص مسبق من وزارة الفلاحة.

## منع صحفية من العمل على تأخر توقيت القطارات

 المعتبر دي	 المعتبر عليهم	 التاريخ	 المكان
موظفون عموميون	أسماء البكوش صحفية بـ "إذاعة المنستير"	11 جوان 2022	ولاية تونس

### الوقائع

منع أعوان من الشركة التونسية للسكك الحديدية الصحفية بـ "إذاعة المنستير" من تصوير تأخر قطار الخطوط البعيدة المتوجه إلى قابس، حيث وفور تفتن الأعوان لوجود الصحفية ونقلها مباشرة لما يحدث على الصفحة الرسمية لـ "إذاعة المنستير" توجه نحوها أحد الأعوان وطالبها بترخيص تصوير وهددها عون آخر بافتكاك هاتفها الذي ينقل مباشرة ما يحدث، ما حتم توقف عمل الصحفية إلى حين التحاق أحد مسؤولي الشركة وتفسيره لما حدث.

## تضارب التصريحات يدخل في خانة المضايقة

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
سياسيون/ات	هناء كروس الصحفية بإذاعة "موزايك أف أم"	5 جوان 2022	ولاية توزر

### الوقائع

ضايق السياسي أحمد نجيب الشابي، رئيس جبهة الخلاص الوطني، مراسلة إذاعة "موزايك أف أم" بتوزر هناء كروس عبر نفيه لتصريح سابق مسجل أدلى به لفائدتها. وكانت الصحفية قد تحصلت على تصريح مسجل من الشابي خلال عقد جبهة الخلاص اجتماعا بولاية توزر حول "التوجه نحو عقد مؤتمر وطني لتعيين حكومة انقاذ" تم نشره بالإذاعة. وكان الشابي قد نفى الخبر بعد اثارته للجدل خلال وجوده في قفصة، وقال أن "هذا الكلام لا يستقيم" وقد اطلعت وحدة الرصد على تسجيل التصريح الذي قام به. ويدخل هذا النفي في إطار المضايقة المسلطة على الصحفية.

## مضايقة لصحفية خلال ندوة حول تأثير صناعة الفسفاط على البيئة

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
موظفون عموميون	غاية بن مبارك الصحفية بموقع "مشكال"	7 جوان 2022	ولاية تونس

### الوقائع

تجاهلت الملحقة الإعلامية بوزارة الصناعة الطلبات المتكررة للصحفية بموقع "مشكال" غاية بن مبارك لطرح سؤال على وزيرة الصناعة خلال ندوة صحفية حول تأثير صناعة الفسفاط على البيئة في قابس. واثرت الندوة توجهت الصحفية نحو الملحقة الإعلامية وطالبتها بتفسير فأكدت أنها لا تعرفها ولا تعرف من أي مؤسسة تعمل وطالبتها بالاستظهار ببطاقتها المهنية كما أكدت لها أنها لا تعرف ان كانت تحسن طرح الأسئلة وهو ما يؤكد تعمدتها تجاهلها وحرمانها من حقها في العمل.

## هرسلة ومضايقة تطل سفيان بن فرحات

 المعتبر ممسؤلون/ات محللون/ات	 المعتبر عليهم سفيان بن فرحات صحفي بإذاعة "راديو ماد"	 التاريخ 8 جوان 2022	 المكان ولاية نابل
--	--	---	--

### الوقائع

ضايقت رئيس بلدية دار شعبان الفهري من ولاية نابل الصحفي بإذاعة "راديو ماد" سفيان بن فرحات على خلفية نقده لعمل البلديات في تونس خلال البرنامج الصباحي بالإذاعة. حيث عملت رئيسة البلدية على انتقاد عمل بن فرحات في أكثر من مناسبة في كل مرة يتطرق فيها إلى موضوع البلديات وراسلته عبر تطبيق الميسنجر تطالبه بالحديث عن صعوبات عمل البلديات ونقص الإمكانيات عوض نقده لعمل البلديات. كما شاركت رئيسة البلدية تدوينة للعموم على موقع التواصل الاجتماعي تنتقد فيها عمل الصحفي.

## مضايقة صحفيين خلال تغطية الحوار حول مشروع الدستور

 المعتبر أساتذة جامعيون	 المعتبر عليهم الصحفيين/ات الميدانيين.ات	 التاريخ 11 جوان 2022	 المكان ولاية تونس
---	---	--	--

### الوقائع

ضايق الرئيس المنسق للهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة الصحفيين خلال طرحهم للأسئلة، حيث وخلال طرح الأسئلة عبر عن رفضه لسؤال طرح حول كفاية 72 ساعة لتقديم الخبراء الاقتصاديين للورقة التي طلبها منهم، وقد علق على الموضوع بالقول أنه لا يجب طرح الأسئلة التي لا موجب لها.

## مضايقة صحفية خلال تغطية الإضراب العام

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
موظفون عموميون	سيدة الهمامي الصحفية بإذاعة "موزاييك أف أم"	16 جوان 2022	ولاية تونس

### الوقائع

حاول أحد موظفي الشركة التونسية للكهرباء والغاز بباردو منع الصحفية بإذاعة "موزاييك أف أم" السيدة الهمامي من العمل على تغطيتها الإضراب العام بالمؤسسة، حيث تعمد أحد الموظفين مطالبتها بالحصول على إذن بالتصوير أمام الباب الخارجي لمقر الإدارة، ولم تتمكن من التصوير إلا بمساعدة أحد العمال بالإدارة. كما تعرضت الصحفية إلى مضايقة أخرى من قبل أحد أعوان شركة النقل بتونس حيث طالبها بالحصول على إذن قبل تصوير محطة الحافلات.



# اعتداءات عنيفة على الصحفيين

تعرض الصحفيون/ات والمصورون/ات الصحفيون/ات الي العنف خلال تغطيتهم للتحركات الاحتجاجية في الشارع وخلال تغطيتهم للمقابلات الرياضية من قبل مشجعي الجمعيات الرياضية.

## اعتداء ي طال صحفي خلال تغطية تحركات جبهة الخلاص الوطني

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
لجان تنظيم	وجدي بن مسعود الصحفي المستقل	من 17 جوان 2022	ولاية تونس

### الوقائع

حاول أحد المسؤولين عن تنظيم تجمع لجبهة الخلاص الوطني بشارع الحبيب بورقيبة بتونس منع الصحفي المستقل وجدي بن مسعود من العمل. فخلال سعي الصحفي للاقتراب من قادة الجبهة للحصول على تصريحات، عمل أحد أعضاء لجنة التنظيم على دفعه بالقوة واسقاطه من فوق مدرجات المسرح البلدي وحاول اسقاط هاتفه لمنعه من التوثيق.

## اعتداء على طاقم عمل قناة "الكأس"

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
مشجعو جمعية رياضية	فريق عمل قناة كأس القطرية	22 جوان 2022	ولاية سوسة

### الوقائع

اعتدت جماهير النجم الرياضي الساحلي على طاقم عمل قناة "الكأس" القطرية والمتكون من المصورين عبد اللطيف الطرابلسي وأسامة الغربي وسامي عزيزي رميا بالحجارة والقوارير اثر أعمال شغب جرت بالملعب وقادت القوات الأمنية إلى اخلائه. حيث عملت الجماهير الرياضية على استهداف الفريق التلفزيوني اثر تصويره لعملية اعتدائهم على الأمن بالحجارة في سعي إلى دفع الفريق الصحفي لتصوير العنف الأمني فقط.

# ملاحقات قضائية تستهدف الصحفيين

تمت ملاحقة الصحفيين قضائياً مرتين خلال شهر جوان 2022 إحداهما أمام المحكمة العسكرية الدائمة في ضرب لمبدأ عدم محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية وقد أصدر قاضي التحقيق بالمحكمة العسكرية بطاقة إيداع بالسجن في حق الصحفي صالح عطية في خرق لالتزامات تونس بعدم سجن الصحفيين.

## محاكمة عسكرية لصالح عطية

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
جهات قضائية	صالح عطية صحفي المستقل	11 جوان 2022	ولاية سوسة

## الوقائع

قرر قاضي التحقيق الثالث بالمحكمة العسكرية الابتدائية الدائمة في تونس الاحتفاظ بالصحفي صالح عطية، بعد التحقيق معه من طرف الفرقة المركزية للحرس الوطني بالعوينة على خلفية تصريحاته بقناة الجزيرة التي تحدث فيها عن طلب رئيس الجمهورية رسمياً من المؤسسة العسكرية التدخل ضد الاتحاد العام التونسي للشغل. وتعتبر محاكمة المدنيين والصحفيين أمام المحاكم العسكرية ضرباً لحرية الصحافة وان توجيه تهم ترتبط بالاعتداء المقصود منه تبديل هيئة الدولة تهم خطيرة لا تتماهى مع طبيعة العمل الصحفي.

## تتبع عدلي لصحفيات الشروق

المعتدي

سياسيون/ات

المعتدي عليهم

منى بوعزيزي وإيمان خلفت  
الصحفيتين بجريدة "الشروق"  
ومديرة المؤسسة

التاريخ

10 جوان 2022

المكان

ولاية تونس

الوقائع

استمعت الشرطة العدلية بمنطقة باب بحر بتونس إلى الصحفيتين بجريدة "الشروق" منى البوعزيزي وإيمان خلفت ومديرة المؤسسة سعيدة العامري على خلفية شكاية تقدم بها القيادي بحركة النهضة نور الدين البحيري على خلفية مقال نشر في نوفمبر 2021 بعنوان "إمبراطور القضاء نور الدين البحيري الذي ركع له القضاء". وقد أجرت السلطة العدلية مكافحة مع الشاكي في 15 جوان 2022 وقد تمسكت الصحفيتين بكل ما جاء بمقالهما.

# التعليق القانوني

وثقت وحدة الرصد خلال شهر جوان 2022 العديد من الاعتداءات والانتهاكات ضد الصحفيين. وتراوحت تلك الانتهاكات بين المنع من العمل والهجمات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي والاحالة على القضاء ورفض الإدلاء بتصريحات أو إحصائيات موجودة لدى الإدارة والهرسلة من خلال تهم الانحياز وعدم الموضوعية.

الإحالة على القضاء:

بتاريخ 13/6/2022 أصدر قاضي التحقيق العسكري بطاقة إيداع بالسجن في حق الصحفي صالح عطية. وحسب محاميه، وجهت للصحفي المذكور تهم الاعتداء المقصود منه حمل السكان على مهاجمة بعضهم بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي ونسبة أمور غير قانونية لموظف عمومي دون الإدلاء بما يثبت صحة ذلك والمس من كرامة الجيش والإساءة إلى الغير عبر الشبكات العمومية للاتصالات.

وحسب المحامي فقد رفض الصحفي الإجابة عن أسئلة قاضي التحقيق متمسكا بعدم اختصاص القضاء العسكري للنظر في القضية.

وأصدرت نقابة الصحفيين بيانا عبرت فيه عن رفضها إحالة الصحفيين امام القضاء العسكري ومؤكدة على الإحالة أمام القضاء العدلي وتطبيق احكام المرسوم 115. وكان عطية صرح لإحدى الفضائيات بان الرئيس سعيد أعطى أوامر للجيش بغلق مقرات الاتحاد العام التونسي للشغل ووضع بعض قياداته رهن الإقامة الجبرية قبل الإضراب العام ليوم 16 جوان 2022 في المؤسسات العمومية.

ومن جهة أخرى تم سماع صحفيين وصاحب مؤسسة إعلامية أمام الشرطة على خلفية مقال سياسي.

وتعتبر إحالة صحفي علي القضاء العسكري مسألة خطيرة، وتؤكد وحدة الرصد أن قضايا التعبير والصحافة لا بدّ ألا يتم فيها اللجوء إلى تدابير الحبس إلا في حالات التهديد بالعنف أو بالقتل أو التحريض الذي يمكن أن يؤدي إلى نتائج جديّة.  
المنع من العمل:

مازال الصحفيون يتعرضون لى أشد الانتهاكات خطيرة وهو منعهم من مزاولة نشاطهم المهني وواجبهم. وتتجرأ العديد من الأطراف على التوجه الى الصحفيين ومنعهم من العمل بالقوة وذلك باستعمال أساليب العنف البدني والمعنوي وافتكاك المعدات والملاحقة والتهديد واحتجاز وثائق الهوية والمطالبة باذون وتراخيص التصوير. وأصبحت لغة التراخيص أكثر تداولاً خلال الفترات الأخيرة من قبل رجال الامن وعمال ورؤساء المؤسسات العمومية والإدارات. وهو ما يؤكد ان العقلية التي بدأت تسود تتجه نحو الانغلاق على الاعلام وعدم التعامل معه، وهو ما يتسبب في عراقيل عديدة امام الصحفيين.

ونظرا لغياب رؤية واضحة لدى فئة واسعة من الرأي العام حول دور الصحفي، تعرض صحفيون الى الاعتداء بسبب تغطية زيارة مسؤول سياسي الى احدى الجهات، كما تعرض نفس الصحفيون الى الاعتداء بسبب تصوير المحتجين على الزيارة. وهي مفارقة تظهر الى أي حد ما زال العديد منا غير متسامح مع حرية الصحافة.  
وطلع على الجمهور أحد مسؤولي هيئة الانتخابات مهددا بالملاحقة القضائية الجزائية ضد مقاطعي الاستفتاء إذا هم قاموا بدعايتهم السياسية على وسائل الاعلام ودون ان يكونوا مسجلين لدى الهيئة.

وفي هذا السياق تذكر الهيئة ان حرية التعبير والصحافة مضمونة وانه يجب التمييز بين الحصص الدعائية التي توزع في وسائل الاعلام بين مؤيدي الاستفتاء ورافضيه وبين المقاطعين الذين يحق لهم الحديث في وسائل الاعلام خارج تلك الحصص المبرمجة. وعلى العكس من ذلك فإنه كان على الهيئة ان تخصص حصصا دعائية لمقاطعي الاستفتاء للحديث مثلهم مثل المؤيدين والمعارضين للدستور المقترح، وهو ما يقتضيه المنطق الديمقراطي السليم.  
النفاذ الى الاخبار والمعلومات:

خلال الأشهر الأخيرة تواصل تطبيق منشور رئاسة الحكومة حول ضرورة استئذان المسؤولين المحليين والجهويين والمركزيين من السلطات المركزية قبل الادلاء بتصريحات لوسائل الاعلام. وتسبب هذا الوضع في تعطيل عمل الصحفيين وحرمان الجمهور من الحق في المعلومة والاطلاع على آخر الأرقام والمستجدات في قضايا حساسة في مجالات النقل العمومي والصحة واضراب القضاة وغيره من الموضوعات الحيوية. ويضاف الى المناشير الإدارية المذكورة اصبحت الإدارات العمومية أكثر تشددا في تطبيق قانون النفاذ الى المعلومة وأصبحت متشددة في تطبيق احكامه.

الهجمات الافتراضية:

كالعادة كان الفضاء الافتراضي ميدانا للاعتداء على الصحفيين، وخاصة الصحفيات، بالنيل من كرامتهن وسمعتهن من خلال عنف رمزي ذي طابع جندي وذلك على خلفية محتويات إعلامية.

وبسبب أداء عملهم يتواصل تعرض العديد من الصحفيين إلى هجمات على مواقع التواصل الاجتماعي بما يمثله ذلك من تهديد لحياتهم ولسلامتهم الجسدية بدعوى انهم غير مؤيدين للرئيس او انهم في خدمة اجندات إعلامية اجنبية... الخ وانه يجب تطهير البلاد منهم. وفي حالات أخرى اتهم صحفيون بأنهم مورطون في قضايا منشورة وانهم ضالعون فيها وألحال انه لا علاقة لهم بها. وهو نوع من الترهيب والتخويف الغاية منه ثني الصحفيين عن القيام بواجبهم. ونظرا لسيادة مناخ الإفلات من العقاب، فان تلك التهديدات واعمال التحريض لا تحاسب، وإذا حصل وتقدم الصحفيون بشكاوى فإنها تبقى في الرفوف لمدة طويلة ولا تؤول الى نتائج تذكر الا في حالات نادرة.

# التوصيات

**إن النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين وبعد ما سجلته من اعتداءات على الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات خلال شهر جوان 2022 تدعو:**

## **1. رئاسة الحكومة إلى:**

إلزام الوزارات بإلغاء المراسلات الداخلية المكبلة لحق الصحفيين/ات في الحصول على المعلومات وإلغاء كل العوائق غير المشروعة والقيود الموضوعة أمام التدفق الحر للمعلومات.

الالغاء الفوري للمنشور عدد 19 الذي يضع عوائق غير مشروعة أمام الحق في الحصول على المعلومات.

تفعيل مبدأ النشر التلقائي المنصوص عليه بمقتضى قانون النفاذ إلى المعلومات وتمكين الصحفيين/ات والمواطنين من حقهم في الاطلاع على سير العمل الحكومي بطريقة كافية ومنصفة وتضمن مبادئ الشفافية والمسائلة

## **2. الجهات القضائية إلى:**

الاطلاق الفوري لسراح الصحفي صالح عطية وتخلي القاضي العسكري عن الملف لفائدة القضاء المدني.

اعتماد المرسوم 115 كسند قانوني لملاحقة الصحفيين واستبعاد النصوص ذات الطابع التجريمي كالمجلة الجزائية ومجلة المرافعات العسكرية واعتماد معيار

الضرورة والتناسب في الملفات التي تطرح لديهم/ن على مبدأ خدمة المصلحة العامة.

عدم خرق الاتفاقيات والالتزامات التي تعهدت بها تونس على المستوى الدولي بعدم سجن الصحفيين وعدم التحول إلى عصا تسلط على رقاب الصحفيين وعلى حريتهم.

### **3. الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى:**

احترام حق الصحفيين في الحصول على المعلومات وتقديم الضمانات الكافية لحرية العمل الصحفي واستقلاليتهم خلال تغطية حملة الاستفتاء ومجريات العملية الانتخابية وما يتعلق بها بطريقة تضمن تكافؤ الفرص وحق الجميع في النفاذ والحصول على المعلومات.

### **4. الجهات السياسية والمدنية إلى:**

القطع مع خطابات التحريض على العنف والكراهية ضد الصحفيين/ات والإدانة العلنية لكل الخطابات التي يبثها مؤيدوها في حق الصحفيين.

### **5. الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات إلى:**

التشكي لدى وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية بالنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين عن كل الاعتداءات التي تطالهم خلال تأديتهم لمهامهم. التشكي لدى القضاء ضد كل من يبث خطاب التحريض على العنف والكراهية وكل من ينخرط في العنف المادي والمعنوي في حقهم/ن.

أنجز هذا التقرير في إطار برنامج يُنفَّذ بالشراكة مع:  
منظمة اليونسكو

الغابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
Syndicat National des Journalistes Tunisiens **snjt**





PRESS

PRESS